Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

١٠ – أن الحياة الإنسانية ذات وجه واحد ، بل هى بالغة التعقيد وأنها تزخر بالمتناقضات من المثل والأهداف ، ففيها الخير والشر ، والحق والباطل ، والنافع والضار ، وفيها الصلاح والفساد . ولكل ضد من هذه الأضداد أنصار وعشاق يؤثرونه على سواه ولا يرضون بغيره بديلا على حسب ماجبلت عليه نفوسهم وأهواؤهم ، وماركب فى طباعهم . ولو كان من المستطاع أن يبرأ المجتمع الإنسانى من الشرور والآثام لترفرف فى سمائه ألوية الخير والحق والعدل لكان مطلب الالتزام مطلباً عادلا ، بل مطلبا طبيعياً ، ولعد الخروج على القيم الصالحة والمثل الموحدة مروقاً عن تلك القيم ، وشذوذاً تأباه الإنسانية ، وترفضه رفضاً قاطعاً .

١١ – من المسلم به أن الأديب الحق هو الذى يعبر عما يضطرم فى أعماقه ، ويفصح عن ذات نفسه فى صدق ، ويجد الذين يتلقون عمله الفنى وأنفسهم ، ومشاعرهم فيه ، فيزدادون بالأدب استمتاعاً ، وبصاحبه إعجاباً لأنهم يجدون فيه أنفسهم ومشاعرهم ، كما وصف فيه الأديب حقيقة نفسه ، وحقيقة مشاعره وتجاربه .

١٢ – وينبنى على هذا أن المجتمع الإنسانى منقسم بطبيعته إلى طبقات وفئات من أهل الجد والعمل والتفكير ، وفئات أخرى من أهل اللهو والفراغ تتمايز مواهبهم ، وتختلف عقولهم ، وتتباين عواطفهم ، ففيهم المفكر والفيلسوف والعالم والفنان ، وفيهم السياسى والدينى والأخلاق ، وفيهم من ليس واحداً من هؤلاء . ولكل واحد من هؤلاء منزعه فى التفكير ، وهدفه الذى يسعى جاهداً إليه ، ووسيلته التى يحقق بها غايته ، ومن التعسف أن يطالب الشاعر بما يطالب به العالم أو الفيلسوف أو المصلح فى شئون السياسة والاقتصاد والدين والأخلاق ، وكل يعمل على شاكلته ، ولكل وجهة هو موليها .

١٣ – أن الأدب فن جمالى تقوم فنيته على العبارة الممتازة ، وعلى الإجادة فى التصوير والاختراع والتخييل ، وتلك هى الوسيلة ، وتلك أيضاً هى الغاية التى لايسعى إلى غيرها ، ولا يطالبه النقد بغاية سواها .

١٤ – أن الأديب لايستطيع أن يبدع أو يجيد إذا ألزم بأن ينهج نهجاً معينا ، أو إذا رسم له طريق لايتجاوزه ، لأنه ينفر بطبيعته من السدود والقيود ويفقد أدبه عنصر الصدق إذا ألزم بتحقيق غايات ، لاتعبر عن نفسه وعن حقيقة مشاعره .